

جِيلُ الْخِزَامَةِ



# آدَابُ التَّنَاوُبِ

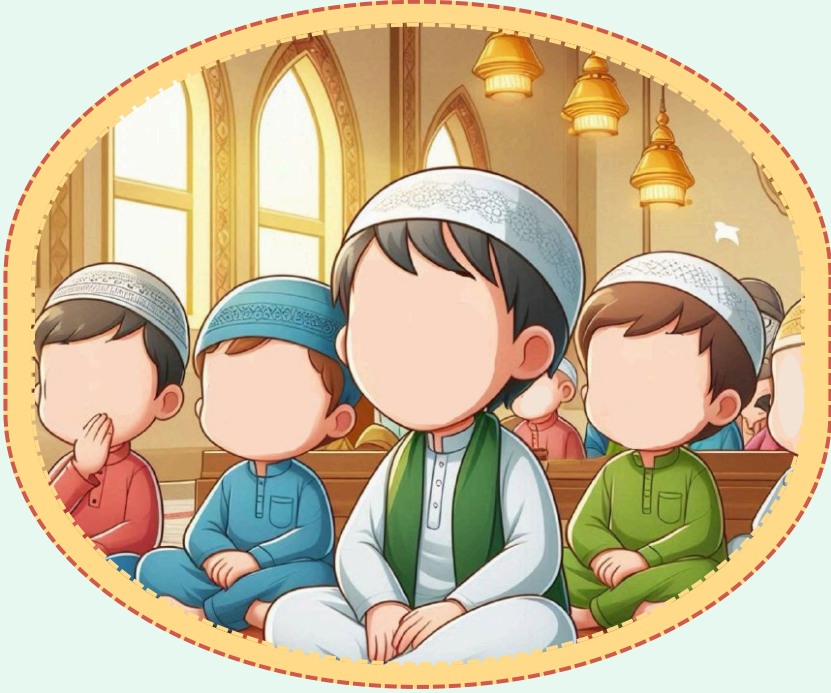
الْمَجْمُوعَةُ الْقَصِصِيَّةُ  
لِلْمُسْتَوَى التَّفْهِيْدِي





دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِيَلْتَحِقَ بِحَلَقَةِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ الْيَوْمِيَّةِ، فَوَجَدَ الْمُعَلِّمَ وَالتَّلَامِيذَ مِنْ حَوْلِهِ  
يَسْتَعِدُّونَ لِتَسْمِيعِ وَرْدِهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ. فَجَلَسَ بِجَانِبِ  
صَدِيقِهِ حَمْرَةَ. إِنَّهُ صَدِيقُهُ الْمُقَرَّبُ.

وَلَكِنَّهُ انْتَبَهَ إِلَى أَنَّ حَمْرَةَ كَانَ يُغَالِبُ النَّعَّاسَ الشَّدِيدَ،  
وَبَدَأَ بِالتَّثَاوُبِ وَهُوَ يَفْتَحُ فَمَّهُ؛ فَلَفَّتْ نَظَرَ الْجَمِيعِ إِلَيْهِ.



حِينَهَا شَدَّ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى يَدِ حَمْرَةَ بِرَفْقٍ وَهَمَسَ فِي أُذُنِهِ:  
مَا بِكَ يَا حَمْرَةَ، هَلْ نَسِيتِ آدَابَ التَّثَاوُبِ؟

أَجَابَ حَمْرَةَ مُسْتَعْرِبًا:  
آدَابُ التَّأْوُبِ؟! وَهَلْ لِلتَّأْوُبِ آدَابٌ؟



قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نَعَمْ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمُسْلِمَ حِينَ يَأْتِيهِ  
التَّأْوُبُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ وَيَكْظِمَهُ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ، ثُمَّ  
يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ أَثْنَاءَ التَّأْوُبِ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْهُ.

قَالَ حَمْرَةَ: شُكْرًا عَلَى تَنْبِيهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ  
ذَلِكَ! مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتَهُ؟!

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:

مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ الْعَطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ  
وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ  
لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ: فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ،  
فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ  
إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ."

قَالَ حَمْرَةَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! سَأَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ  
يَا عَبْدَ اللَّهِ وَلَنْ أَنْسَاهُ بَعْدَ الْيَوْمِ، شُكْرًا لَكَ يَا صَدِيقِي،  
وَأَصَافُ مُبْتَسِمًا: لَقَدْ طَارَ النَّعَاسُ مِنْ عَيْنَيَّ.



وَهَذَا اِنْتَفَتْ كُلُّ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ وَحَمْرَةَ لِيَصُوتِ الْمُعَلِّمِ  
وَهُوَ يَقُولُ: هَلْ اِنْتَهَيْتُمَا مِنْ دَرَسِ آدَابِ التَّثَاوُبِ يَا  
صِغَارَ؟ لِنَبْدَأَ الْآنَ بِتَسْمِيعِ الْقُرْآنِ.  
مَنْ يَتَقَدَّمُ أَوَّلًا؟

قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ وَحَمْرَةُ فِي آنٍ وَآحِدٍ: أَنَا يَا مُعَلِّمِي.



فَضِحِكَ الْمُعَلِّمِ وَضِحِكَ التَّلَامِيذِ مِنْ حَوْلِهِ.

جِيلُ الْخِلَافَةِ



المجموعة القصصية  
للمستوى التمهيدي